

مقدمة



الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ؛

وبعد ..

إذا صح أن نقول أن التاريخ هو قصة حياة الشعوب ، وأن الجغرافيا هي مسرح أحداث التاريخ ، لجاز لنا أن نقول إن مأساة رودلف هيس كانت واحدة من أعجب وأغرب قصص التاريخ الحديث إذ تلاحمت أحداث هذه المأساة مع مأسى الحرب العالمية الثانية متصلة العرى بدول كبرى مثل ألمانيا وبريطانيا وروسيا وفرنسا وأمريكا وغيرها .

لم يكن "رودلف هيس" مجرد سجين عُذبت بشأن سجنه ، وقامت بالإشراف على سجنه أربع دول كبرى هي بريطانيا وأمريكا وروسيا وفرنسا ، ولا يعني كثيراً أنه كان أعلى سجين في العالم ، ولا تكاد تعنينا أحداث مأساته حيث إن كتباً أخرى قد عرضت لأحداث مأساة "رودلف هيس" بين الألمان والإنجليز والروس ، ولكن أهم ما يعنينا في دراستنا لمأساة هيس هو دراسة "مجتمع الغرب" في أوروبا وأمريكا في ضوء هذه المأساة .

يهيمننا من مأساة هيس دراسة كيف أفرز مجتمع الغرب نازية هتلر وفاشسيته موسوليني وشيوعية ماركس ولينين وستالين .

يهمنا أن ندرس من خلال هذه المأساة لماذا قامت الحرب العالمية الأولى ولماذا قامت الحرب العالمية الثانية في أوروبا ، وكيف كانت مأساة هيس ثمرة من ثمار التفاعل التاريخي بين نازية الألمان ومادية الحضارة الأوروبية بكل ما في المادية من معان .

ولو وفقنا الله - سبحانه وتعالى - إلى بلوغ هدفنا فإننا نأمل أن نكون قد قدمنا دراسة لمأساة "رودلف هيس" بين الألمان والإنجليز والروس من منظور جديد ، ينظر إلى المأساة من خلال دراسة الحضارة الأوروبية بوجه عام والحضارة الألمانية بوجه خاص ...
والله ولي التوفيق ...

المؤلف

